الى السبت فاعتدوا عليه يوم القمة ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون فامر محمد ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فبكوا وآمنوا
هو المخصوص بالذم والمخ المكوب سخط الله والخلود في العذاب او علة الذم والمخصوص بالقرآن وقيل نزلت في ثلثين او سبعين رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلعم فقرأ
الذين شاهدوا ذلك ركسهم السخط والخلود ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي ما طاب ولذ منه كانه لما تضمن ما قبله مدح التقلل
لشدة شكيمتهم وتضاعف كفرهم وانما لهم في اتباع الهوى وركونهم الى التقليد وعدم التدبر عن الحق كسر النفس ودفع الشهوات عنه النهي عن الافراط في ذلك والاعتداء تعدى
التحقيق وتنزيه عن تكذيب الانبياء ومعاداتهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا ولكونهم على الاقتداء واحد وهو ما اصل لكم الى ما حرم عليكم فيكون الآية ناهية عن تحريم ما احل تحليل ما حرم
بالعلم والعمل واليه اشار بقوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وهو بيان لوجه القصد بينهما وروي ان رسول الله صلعم وصف القيامة لاصحابه يوما وبالغ في انذارهم فرقوا
عن قبول الحق اذا فهموه او تواضعوه وله يتكبروا كاليهود وفيه دليل على ان التواضع والانقياد للحق من اعظم الطاعات وان اجتمعوا على ان البز الواصامين قائمين وانه لا ينافي ما مر من الذم
على العلم والعمل والاعراض عن التفكر في محمدة وان كانت في الظاهر واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الا كلوا اللحم والودك وله يقدروا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسيحوا
ترى اعينهم تفيض من الدمع عطف على الا يستكبرون وهو بيان لرقة قلوبهم وسلامتها من الاباء والاصرار وجاوزا من اكبرهم فيلة ذلك ان رسول الله صلعم قال لهم لما قرأ سورة يس فقال لهم لقد اسرعتم الكفر فقالوا انا لا نقسم على شيء حقا
ومسارعتهم الى قبول الحق وعدم تكايسهم عنه والفيض انصباب عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء للمبالغة وقد موا ما قالوا قدموا وناموا فلذا اقوم وانام واصوم وافطر وآكل اللحم والاسم والنساء
او جعلت اعينهم من فرط البكاء كانها نفس بانفسها مما عرفوا من الحق من الاولى للابتداء والثانية للتبعيض اي ابتدأ فيضها من اجل معرفتهم الحق او للتبيين ما عرفوا او للتبعيض فان بعض الحق والمخ انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كلهم الله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا انه تكرير وتحوزان خبر انه متعلقة
يقولون ربنا امنا بذلك ومحل فاكتبنا مع الشاهدين من الذين يشهدون على الامم يوم القيمة وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استئناف موكد لما قبله فلا يكون الا معطوفا على ما قبله وما حال تقدمت عليه لانه نكرة وتحوز ان تكون حالا من الله اي كائنا حالكم وطابعا
لتشبيه ما عرفوا او للتبعيض فان بعض الحق والمخ انهم عرفوا بعض الحق فابكاهم فكيف اذا عرفوا كلهم الله فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا انه تكرير وتحوز ان خبر انه متعلقة
يقولون ربنا امنا بذلك ومحل فاكتبنا مع الشاهدين من الذين يشهدون على الامم يوم القيمة وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استئناف موكد لما قبله فلا يكون الا معطوفا على ما قبله وما حال تقدمت عليه لانه نكرة وتحوز ان خبر انه متعلقة
حوا وينوته او من امته الذين هم شهداء على الامم يوم القيمة وما لنا لا نؤمن بالله الوجوه لم يقع الرد في الحرام لم يكن لذكر الحلال فائدة زائدة واتقوا الله الذي انتم
ولجاء نا من الحق وطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استئناف موكد لما قبله فلا يكون الا معطوفا على ما قبله وما حال تقدمت عليه لانه نكرة وتحوز ان خبر انه متعلقة
الكاد واستبعاد الاتفاق الايمان مع فيام الداعي هو الطمع في انضمام الصالحين والدخول في زمرتهم وقيل الخلف ما يظن انه كذلك والى الله ذهب الشافعي رضه وقيل الخلف ما يظن انه كذلك والى الله ذهب
وجوابه سايل فالم امتنع ولا نؤمن حال من الضمير في العامل ما في اللام من معنى الفعل اي اي شيء حصل لنا غير مؤمنين رضه وفي ايمانكم صلة يؤاخذكم او اللغو لانه مصدر او حال منه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
مؤمنين بالله اي بوحدانيته فانهم كانوا مثلثة او بكتابه ورسوله فان الايمان بهما ايمان به حقيقة او بالبعث عليه بالقصد والنية والمعنى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم اذا حنثتم او بنكث ما عقدتم محذوف للعلم
توطئة وتعظيما وتطيبا عطف على يؤاخذكم او خبر محذوف والواو للحال او بحذف نظيره والعامل فيها ما دل عليه المعنى وقرأ حمزة والكسائي وابن عياش عن عاصم عقدتم بالتخفيف وابن عامر بروايته ابن ذكوان عاقدتم
عقدتها او تونيس فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصلحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموت وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كفرين ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظلمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يعيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتب والحكمة والتورية والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرايل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين واذ اوحيت الى الحوريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد بانا مسلمون اذ قال الحوريون يعيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مايدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشهدين قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مايدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرزقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العلمين واذ قال الله يعيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحنك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم قال الله هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهر خلدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ولله ملك السموت والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

Copy University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)